

الدر المنثور

وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في قوله يتلونه حق تلاوته قال : يتكلمونه كما أنزل
﴿ ولا يكتُمونه .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته
أولئك يؤمنون به قال : منهم أصحاب محمد الذين آمنوا بآيات ﴿ وصدقوا بها .
قال : وذكر لنا أن ابن مسعود كان يقول : ﴿ إن حق تلاوته أن يحل حلاله ويحرم حرامه
ويقرأه كما أنزله ﴿ ولا يحرف عن مواضعه .

قال : وحدثنا عمر بن الخطاب قال : لقد مضى بنو إسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم
وأخرج وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يلتونه حق تلاوته قال : يعملون بمحكمه ويؤمنون
بمتشابهه ويكلون ما أشكل عليهم إلى عالمه .
وأخرج ابن جرير عن مجاهد يلتونه حق تلاوته قال : يتبعونه حق اتباعه .
قوله تعالى : وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعك للناس إماما قال ومن
ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين .

عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في قوله وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات قال : ابتلاه ﴿ بالطهارة
خمس في الرأس وخمس في الجسد في الرأس قص الشارب والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الرأس
.

وفي الجسد تقليم الأظفار وحلق العانة والختان ونتف الإبط وغسل مكان الغائط والبول
بالماء .

وأخرج ابن اسحق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : الكلمات التي ابتلي بهن إبراهيم
فأتمهن فراق قومه في ﴿ حين أمر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في ﴿ حين وقفه على ما وقفه
عليه من خطر الأمر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم إياه في النار ليجرقوه في ﴿ والهجرة
بعد ذلك من وطنه وبلاده حين أمره بالخروج عنهم وما أمره به من الضيافة والصبر عليها وما
بتلي به من ذبح ولده .

فلما مضى على ذلك كله وأخلصه البلاء قال ﴿ له أسلم قال أسلمت لرب العالمين البقرة